حلول ان والفعل محل المصدر في عمله كما هنا لان قتلي عمل في سليكا لا يقتضي تاويله بالفعل فاندفع ان التمثيل بهذا البيت هنا مناف لما قالوه في باب اعمال المصدر **قوله** فاذا عاف الماء اي كدرته او لقلة العطش والعرب تزعم ان الجن هي التي تقد الشيران حتى تمشك البقر عن الشرب فتهلك **قوله** ثور الطحلب قال ابو العلا سماه بالثور وذكره مع البقر ليبالغ به على السامع وانما ذكر هذا المثل على وجه الاستكثار ووضع الشيء في غير موضعه فالثور لا ذنب له اذا عافت البقر وانما فعل ذلك بعض الرعاة فوصفوا ظلمه وضربوا به المثل **فصل قوله** نهيا الخ قال الدنوشري ينبغي ان يضم الى النهي والرعا الالتماس وكذا يقال فيما ياتي في لام الامر **قوله** وهو شدة بياض العين الخ او شدة بياضها وسوادها واسنداره حرفتها او اسوداد العين كلها مثل الظبا ولا يكون في بني ادم بل يستعار لها كذا في القاموس قال الدماميني والمراد في البيت الاخير اذ هو في وصف بقر الوحش واعامي مسودة كل العين الا ان يكون اراد الانسان بطريق الاستعارة انتهى وعلى هذا فكان ينبغي للشارح ذكر المعنى الاخير **قوله** والالتماس من المساوي قال الزرقاني قال في المغني ان لا يكون للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا قال الدماميني ان احتاج الى قوله غير مستعل مع انه قد فرض ان المخاطب نظير المتكلم لان الاستعلا

لا يستلزم

لا يستلزم العلو فيجوز ان يتحقق من النظير بل من الادنى ايضا انتهى ومقتضى هذا ان الطلب من المستعلي نهي لا التماس فلا تكفي المساواة في نفس الامر في كونه التماسا **قوله** الواسع البطن قال الزرقاني ظاهره ان المراد الواسع الحقيقي وهو ظاهر قول العيني العظيم البطن وفي كلام الشارح نظر لان الدماميني اعترض على المغني بانه لم يفسر في القاموس والصحاح الا بالاكول فكيف يجمع الشارح بين الامرين لكن قال شيخنا يمكن ان يقال لا مخالفة لانه ليس المراد بالعظم كبر الجرم الذي يشبه الحبلي بل المراد العظم المعنوي وهو الكمون اكولا وكان الشرفهم ان مالكهما واحد فجمع بينهما **قوله** قليل قال الدنوشري ينظر ما الفرق بين القليل والنادر الذي عبر به في لا فيما مر والظاهر ان القليل يقع في القرآن بخلاف النادر **قوله** واقل منه جزمها الخ قال الدنوشري جعل هذا في المغني ضعيفا واقتصر على قول الشاعر لنغم انت الخ ورايت فيه فلتقضض بالفا لا بكي قبل اللام قال الدنوشري اقتصر على التمثيل بالبيت ليروج له دعوى الضعف ولا يستنكر وقد ذكر هو في حرف اللام انه قراءة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذ وا مصافكم **قوله** فلتقض حوائج المسلمين في هذا المقترح بجمع حاجة على حوايج قال المق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)